

(41) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشارح
وقفه الله تعالى في صفحة مئة وثلاث وثمانين. مئة وثلاث وثمانين - 00:00:00

يقول وانكر عذاب القبر المعتزلة. المعتزلة كما قلت لكم ماراها هم من اه يقدسون العقل ويقدمونه ربما على النقل في كثير من
الامور ردوها قالوا لان العقل لا يستوعب ذلك - 00:00:20

والشبهات في ذلك انهم لا يدركونه ولا يرون الميت يعذب ولا يسأل. يعني يقولون نحن آلا لا نرى شيئا في القبور ولا ندرك عذاب القبر
ولا نرى اي فلذلك انكروا عذاب القبر. طيب - 00:00:41

ويعني ليس فقط المعتزلة هم من اقدم من انكر ذلك ولكن الان في زماننا هذا كثير من العقلانيين بين قوسين من العقلانيين
الذين يريدون ان يفهموا الاسلام على اهوائهم وعلى مزاجهم - 00:00:59

بعض العقلانيين ايضا يريد عذاب القبر ويرد اشياء اخرى آلا تتوافق هواه والجواب عن هذه الشبهة ان نقول ان عدم ادراكتنا ورؤيتنا
للشيء لا يدل على عدم وجوده ووقوعه - 00:01:16

هذا قاعدة يجب ان تستحضرها في كثير من النقاشات وفي كثير من الامور التي تنكر لانها لا ترى تنكر لانها لا ترى. نقول لهم نقول
لهم عدم رؤيتنا للشيء لا يعني عدم وجوده - 00:01:32

فك من اشياء لا نراها وهي موجودة هؤلاء الذين ينكرون عذاب القبر لانهم لا يرونها او كذلك الملاحدة الذين ينكرون وجود الله عز
وجل انهم لا يرونها. طيب وبينكرون اشياء كثيرة جدا بحجة انهم لا يرونها. هؤلاء لو دققت في حالهم - 00:01:50

وفتشت في امرهم وناقشتهم لوجدت انهم يؤمنون باشياء لم يروها سبحانه الله العظيم. يعني هذا من التناقض العجيب قال ومن
ذلك عذاب القبر او نعيمه وان الله تعالى جعل امر الاخرة وما كان متصلا بها غيبا - 00:02:08

وحجبها عن ادراك العقول في هذه الدار. طيب قبل ان ننتقل الى هذه النقطة الثانية. اه اعطيكم مثالا مثالا على اشياء يؤمن بها يعني
معظم الناس معظم العقلاط يعني دعنا نقول كل العقلاط. كل العقلاط يؤمنون به لا ينكرون الا مجنون - 00:02:27

او مقبول اه وذلك مثل قضية الروح لو سألت هذا الملحد الذي ينكر وليد الله عز وجل او سأله هذا الذي ينكر عذاب القبر او ينكر اي
شيء بحجة انه لا يراه - 00:02:42

نقول له هل تؤمن بالروح قطعا سيقول نعم ان قال لا هذا مصيبة يعني انتهى معه النقاش لانه كل البشر يسلمون ان هذا الجسد فيه
شيء يسمى بالروح اذا كان في الجسد حي الانسان اذا نزع من او خرجت من الجسد فانه يموت. هذا شيء مسلم به. طيب
اي انت ستؤمن بالروح؟ نعم - 00:02:57

لا طيب كيف تؤمن بشيء لا تراه اذا نفس المشكلة نفس الامر بالضبط انت تقول انا لا اؤمن بعذاب القبر لاني لا اراه طيب انت تؤمن
بالروح وانت لا تراها - 00:03:20

ما هذا التناقض اذا الرد الاول على من يقول انا لا نؤمن بعذاب القبر لاننا لا نراه نقول لهم انت تؤمنون باشياء ولا ترونها لكم مثالا
على ذلك الروح - 00:03:34

طيب الرد الآخر قال وان الله تعالى جعل امر الاخرة وما كان متصلا بها غيبا. وحجبها عن ادراك العقول في هذه الدار لماذا؟ لماذا الله
عز وجل جعل اشياء غيبية يعني لو تلاحظون - 00:03:50

اركان الایمان الایمان بالله غیب الایمان بالملائكة غیب الایمان بالكتب يعني الكتب السابقة انزالها ووحيها الى الانبياء بالنسبة لنا غیب.

اہ الایمان اہ بالله وملائكته وكتبه اہ ورسله الامام بالرسل السابقین هذا غیب لم نزه - 00:04:06

والایمان بالیوم الآخر غیب. تمام؟ اذا يعني نلاحظ ان ان يعني دیننا يقوم على اشياء كثيرة هي غيبة. لماذا قال يتميز الذين امنوا

بالغیب من غيرهم. يعني لو كان كل شيء نراه عيانا بيانا ونهارا جهارا واضح للجميع. طیب لم - 00:04:31

تمايز ولم يحصل الامتحان ولم يحصل الاختبار يعني سیؤمن الجميع ولن يتميز المؤمن الحقيقي. المؤمن الحقيقي هو الذي

يصدق بالله سواء كان في شيء يراه بعينه طیب او كان شيئاً غیبیاً فهو يؤمن بالجميع. لأن هذا اخبر الله به وهذا اخبر الله به -

00:04:50

وهذا اخبر به الرسول وهذا اخبر به الرسول صلی الله عليه وسلم وهو يؤمن بالاثنين وانت تعرفون قصة ابا بکر الصديق وانما سمي

صديقا لانه صدق وبالغ في التصديق حتى صدق بالغیب الذي لم يره - 00:05:13

كما حصل له في قصة الاسراء والمعراج. وهو امر غیبی. لذلك تميز ابا بکر الصديق رضي الله عنه لانه امن بشيء غیبی

اول صفة ذكرها الله عز وجل آآ من صفات المؤمنین قال الف لام میم ذلك الكتاب لا ریب فيه هدی للمتقین من هم المتقون؟ الذين

یؤمنون - 00:05:27

اذا الایمان بالغیب يا اخوان هو يعني امر اساسي جدا في عقیدتنا. وليس نحن فقط بل يعني حتى في في الادیان الباطلة الآخری من

اليهودية والنصرانية ايضا عندهم قضية الایمان بالغیب. اذا يتميز الذين امنوا بالغیب - 00:05:47

من غيرهم وامور الآخرة لا تقاس بامور الدنيا هذا هو الرد الثالث. ان نقول لهم اذا الرد الاول ان نقول ليس كل من لا يرى الشيء فهو

غير موجود وظربنا مثلا والرد الثاني ان نقول ان الله عز وجل آآ اختبرنا وامتحننا بالایمان بالغیب ليميز المؤمن - 00:06:05

الصادق من المرتاتب طیب صاحب الایمان القوي صاحب الایمان القوي يؤمن بالله وبجميع اخباره. سواء كانت مشاهدة ام غیبیا ورد

الثالث ان نقول لهم امور الآخرة لا تقاس بامور الدنيا - 00:06:26

يعني انت تقولون نحن فتحنا القبر ما وجدنا شيئا. نقول صحيح. لأن هذا هذا عالم اخر هذا عالم البرزخ وهو عالم مختلف لان العوالم

ثلاثة عالم الدنيا وعالم البرزخ وعالم الآخرة هذا له احكام وهذا له احكام هذا له احكام هذا له - 00:06:42

طبيعة وهذا له طبيعة. فطبيعة الدنيا هكذا التي تراها انت طیب طبيعة الدنيا ما تعرفه انت. والبرزخ له طبيعة ايضا له

طبيعة مختلفة من طبيعة الحياة البرزخية انك تتمكن من رؤية اشياء لم تكن تتمكن من رؤيتها في في العالم الآخر في العالم السابق

وهو عالم الدنيا فانت - 00:06:58

في قبرك تستطيع ان ترى الملائكة وان يكلمك الملائكة ويسألونك الاسئلة ثلاثة هذا من احكام البرزخ وهذا لا يحصل لا في الحياة

الدنيا. اذا لكل عالم يا اخوان لكل عالم احكامه وطبيعته المختلفة. فلا يقاس هذا على هذا - 00:07:22

الكافر يوم القيمة يمشي على وجهه والناس كما جاء في بعض الاثار وان كان فيها كلام سیأتي الكلام عنه ان شاء الله. اہ قضية ان

الصراط ادق اہ من الصراط ادق من الشعر. طیب كيف يمشون عليه وهو ادق من الشعر؟ هل تستطيع انت ان تمشي على على

على شعر - 00:07:42

طیب هل تستطيع ان تمشي على شيء دقيق كدقة الشعر في الدنيا لا تستطيع لكن في الآخرة ممكن وفي الآخرة تحصل اشياء واهوال

سنراها ان شاء الله بعد قليل سيطردها المصنف لو قستها باحوال الدنيا فهذا غير ممكن - 00:08:04

ولذلك هناك جواب اجاب به النبي صلی الله عليه وسلم آآ لما سئل اہ كيف يمشي الكافر على وجهه في الآخرة كيف يمشي الكاف

على وجهه كما قال تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم. كيف يحشر الكاف على وجهه - 00:08:23

وقال النبي صلی الله عليه وسلم الذي امشاه على وجهه في الدنيا قادر على ان يمشيه في الآخرة على وجهه او كما قال عليه الصلاة

والسلام. اذا باختصار يا اخوان امور الآخرة - 00:08:40

امور الآخرة ويدخل فيها القيمة الصغرى من عذاب القبر ونحو ذلك. لا تقاس بامور الدنيا. لا تقول لانا في الدنيا لا نستطيع ان ن فعل

هذا. وبالتالي لا نستطيع ان نفعله في الآخرة. لا. لا تفليس هذا على هذا. هذا عالم وهذا عالم مختلف - [00:08:51](#)
قال وعذاب القبر وعذاب القبر نوعين. وعذاب القبر على نوعين. النوع الاول عذاب دائم وهو عذاب الكافر. كما قال تعالى النار
[00:09:09](#) يعرضون عليها غدوا وعشية يعني دائمًا طيب غدوا وعشيا -

الغدو هو اول النهار والعشى هو اخر النهار. وكأن الله عز وجل يريد ان يقول ان هذا العذاب دائم. والآية تتكلم عن ال فرعون. النوع الثاني الى مدة من مدة يعني معينة ثم ينقطع. وهو عذاب بعض العصاة من المؤمنين. يعني لا يدوم عليهم الى يوم القيمة. لا. مدة معينة ثم ينقطع - [00:09:29](#)

ويعدب بحسب جرمته ثم يخفف عنه وقد ينقطع عنه العذاب. انظروا هذه المسألة مهمة قد ينقطع عن المؤمن العذاب في قبره هذا طبعاً عنده ذنب لم يتتب منها. طيب قد ينقطع عنه العذاب بسبب دعاء يدعوه له - [00:09:49](#)

اوه صديق او يدعوه له قريب او صدقة صدق بها عليه او استغفار استغفر له. واضح هذا نعم ومن اراد اه مزيد تفاصيل فهناك فصل في كتاب ابن رجب الذي ذكرناه سابقاً اسمه احوال القبور. هناك فصل سماه هل يفتر - [00:10:06](#)
العذاب عن اهل القبور ذكر في هذا تفصيلاً لمن اراد الرجوع اليه ثم يقول ابن تيمية القيمة نعم يقول آآ المصنف القيمة الكبرى وما يجري فيها.انا قلت لكم هذا العنوان ليس من عناوين ابن تيمية - [00:10:28](#)

يقول ابن تيمية الى ان الى ان تقوم القيمة الكبرى ستعاد تعداد الارواح وهذه الاعادة يا اخوان تختلف عن اعادة الروح لاجل السؤال في القبر. فالروح تعاد للانسان في قبره ليسأل - [00:10:43](#)

هذا اعادة اخرى وهي اعادة الارواح الى الاجساد لاجل القيمة الكبرى لاجل الحساب طيب قلنا القيمة قيامتان قيامة صغرى وقيامة كبيرة. والقيمة الصغرى هي الموت. وهذه القيمة تقوم على كل انسان في خاصته من خروج روحه وانقطاع سعيه - [00:11:00](#)
والقيمة الكبرى وهذه تقوم على الناس جميعاً وتأخذهم اخذة واحدة. لماذا سميت قياماً؟ انا اقرب من الشرح اسفلاها. لماذا سميت قياماً؟ لقيام الناس من قبورهم لرب العالمين - [00:11:21](#)

طيب ولها قال فتعاد الارواح الى الاجساد وذلك عندما ينفح اسرافيل في الصور. قال تعالى ونفح في الصور فإذا هم من الاجادات الاجادات القبور الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدها وقال تعالى ثم نفح في اخرى فإذا هم قيام ينظرون - [00:11:44](#)
وايضاً في الآية الاخري يوم يقوم الناس لرب العالمين. اذا لذلك سميت القيمة. والارواح جمع روح وهي ما يحيي به الانسان وغيره من ذوات الارواح. وقلت لكم ابن القيم له كتاب مفرد اسمه كتاب الروح - [00:12:04](#)

والروح لا يعلم حقيقتها الا الله. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الروح كما سأله اليهود في صحيح البخاري من حدث ابن مسعود سأله اليهود عن الروح فاجابه - [00:12:17](#)

لم لم يجدها النبي صلى الله عليه وسلم وسكت. حتى نزلت عليه هذه الآية. وقال الله عز وجل فيها ويسألونك عن الروح يعني ما هي؟
ما حقيقتها؟ قل نروح من امر ربي - [00:12:27](#)

يعني لا يعلمها الا الله عز وجل ما اوتيت من العلم الا قليلاً. وهذه الآية يجب ان نستحضرها في كثير من الامور التي تشكل علينا اذا استغفينا من شيء او اشکل علينا شيء او لم نفهم شيئاً يا اخوان - [00:12:40](#)

تدذكروا هذه الآية وما اوتitem من العلم الا قليلاً. مهما بلغ علم الانسان فهو قليل امام علم الله عز وجل وعظمته قال وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمين. نعم. وكذلك اجمع عليها غير المسلمين حتى من من - [00:12:52](#)
اليهود والنصارى يؤمنون بيوم القيمة طيب اه لذلك من انكر يوم القيمة من قال لا يوجد يوم القيمة ولا يوجد حساب ولا عذاب هذا كافر ولما كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين - [00:13:12](#)

بين تفاصيل الآخرة بياناً لا يوجد في كثير من كتب الانبياء لو نظرت في العهد القديم والعهد الجديد الذي هو العهد القديم يشمل التوراة كتاب اليهود. والعهد الجديد يشمل الانجيل كتاب النصارى. لو نظرت فيه - [00:13:27](#)

لوجدت ان التفاصيل المتعلقة باليوم الآخر قليلة قليلة بالنسبة لماذا؟ للتتفاصيل الموجودة في كتاب الاسلام وهو القرآن. لماذا؟

لان النبي هو اخر الانبياء فجاء بالتفاصيل التي يحتاج اليها الناس. وكثير - 00:13:45

من الناس الذين اسلموا طيب اه اسلموا بسببي انهم وجدوا الاسلام يجيبهم عن كثير من الاسئلة التي يسألون عنها وهي اسئلة الوجود الثالثة. من اين جتنا؟ ماذا نفعل هنا؟ الى اين سذهب؟ فالاسلام يجيب عن هذه الثلاثة بالتفصيل - 00:14:00

ويجيب ماذا سيحصل للانسان منذ ان تنزع روحه الى ان يستقر في في مقره في مستقره في جنة او في نار. بالتفصيل كما سنعرف الان يعني الان سأخذ يعني آنبلدة منها وفي كتاب القرطبي التذكرة باحوال الموتى والآخرة وآآ - 00:14:18

في غيرها من الكتب هناك تفاصيل اكثرا وقد يعني تفنن العلماء في هذا الباب وافردو احيانا في في موقف من او موقف يوم القيمة او في آآ يعني في شيء من احوال يوم القيمة يفرد فيه كتاب - 00:14:38

يعني الجنة مثلا فيها كتاب فيها كتب كما سنشير الى هذا ان شاء الله طيب اذن اه القرآن فيه تفاصيل عن احوال دار الآخرة لا توجد اه بهذه الكثرة في كتب اخرى. وهذا مما جعل كثيرا - 00:14:55

الناس يسلمون لانهم وجدوا اجوبة واضحة ان الانسان يريد ان يعرف ماذا سيحصل له بعد الموت. لأن هذا امر يعني مخيف وامر غائب وامر مجهول فيبيت الانسان يعرف ماذا سيحصل له. فجاء الانسان جاء القرآن بلا هذه الاجوبة - 00:15:16

طيب ونحن نؤمن ايضا ماذا سيحصل في يوم القيمة؟ يحصل فيه مجموعة من الامور. سيسردها الان. من ذلك الجزء على الاعمال. يجازى الانسان على اعماله ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:15:31

قال هذا ثابت بالعقل يعني العقل يقول ان الانسان لا بد ان يجازى ان خيرا فخير وان شرا فشر وكذلك هو ثابت بالشرع. الشرع اخبرنا ان الانسان سيجازى على اعماله - 00:15:44

وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى. ثم يجازاه ثم يجازاه الجزء الاولى طيب قال فان الله نبه العقول الى ذلك في مواضع كثيرة من القرآن حيث ذكرها انه لا يليق بحكمته وحمدته ان يترك الناس - 00:16:00

يعني في اكثر من اية عندنا مثلا قول الله عز وجل اه ايحسب الانسان ان يترك سدى وهناك ايضا اية اخرى في اواخر سورة المؤمنون - 00:16:25

آآ افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون. اذا الله عز وجل نبه في كتابه انه لم يترك الناس سدى يعني هملا هكذا بحيث انه يترك ولا يحاسب ولا يجازى هذا ينافي حكمة الله عز وجل او انه خلقهم عبشا لا يؤمرون ولا ينهون ولا يثابون ولا - 00:16:46

طيب هذا يكون عبشا. اذا لماذا خلقهم؟ وان يكون المحسن كالمسيء او يجعل المسلمين كال مجرمين. طيب قوله تعالى اه افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفسدين؟ يعني اذا لم يكن هناك حساب ولا جزاء اذا استوى الفاجر والفاجر - 00:17:10

لا فرق بينهما ان هذا لن يجازى وهذا لن يجازى على كلامكم فان بعض المحسنين يموتون قبل ان يجازى على احسانه احسانه نرى ان الانسان يحسن ثم يموت ولا ولا يجازى - 00:17:33

وبعض المجرمين يموتون قبل ان يجازى على اجرامه فلا بد ان هناك دارا اجازة فيها كل منهما لان ترك المحسن دون دون اكرامه وترك المجرم دون اه دون مجازاته هذا ينافي حكمة الله عز وجل - 00:17:45

ومن انكر البعض كافر قال تعالى زعموا الذين كفروا الا يبعثوا. قال فيقوم الناس من قبورهم حفاة جمع حاف وهو الذي ليس على رجله نعل ولا خف عراة يعني ليس عليه ثياب - 00:18:00

غورلان جمع اغزل جمعوا اغزل وهو الاخلف الذي لم يقتل الذي لم يختن يقال له اخلف. فالناس لما يبعثون ويقومون من قبورهم يقومون على هذه على هذا الوضع دون نعال عراة دون لباس - 00:18:15

اغزل لم يقتتنوا يعني كما خلقهم الله عز وجل اول مرة وهندي الصفات الثلاث يكونون عليها حين قيامه من قبورهم. وهذا ثابت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - 00:18:36

عن من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون يوم القيمة الى الله يوم القيمة حفاة

عراة غرلا. الحديث اي اكمل الحديث. اكمل فعل امر والفاعل ممحون والمفعول به. طيب هذا وجه وفيه اوجه اخرى -

00:18:49

وفي نفس الحديث وفي الحديث نفسه قالت عائشة يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء يعني كيف يعني هم اراء وينظروا يعني شوف سبحان الله اهتمام عائشة رضي الله عنها. يعني هي خائفة من كشف العورات ومن ومن العري. سبحان الله العظيم -

00:19:07

وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الامر اعظم من ذلك الله المستعان في الحاشية احالكم في الحاشية على كتاب النهاية لابن الاثير ويسقط ان نبهتكم على اهمية هذا الكتاب في مكتبة طالب العلم. وهو يغطيك عن غيره من كتب -
00:19:24
ان شاء الله طيب ثم قال ما يجري في يوم القيمة قال اه الشارع وذكر الشيخ مما يجري في هذا اليوم العظيم على العباد واحد سيدرك الان مجموعة من الاهوال والاحوال. واحد -
00:19:44

تدنو منهم الشمس تدنو منهم الشمس اي تقرب من رؤوسهم كما روى مسلم عن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة ادينتم الشمس من العباد حتى تكون قدر -
00:20:04

اه ميل او ميلين طيب وجاء ايضا في في بعض الاحاديث ان اعمال العباد يا اخوان اعمال الانسان تظل اعمالك الصالحة تظل باذن الله. يعني الشمس الذي لها تقترب فانها تتبع الناس -
00:20:20

ويتصبب الناس آآ عرقا فاعمال الانسان الصالحة تحول الى ظل تظل و جاء بسند حسن حسنة الحافظ ابن حجر اه رحمه الله ان الالجام الذي هو الجام بالعرق طيب يكون للكافر وليس للمؤمن -
00:20:38

وجاء في رواية لا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة. اي مؤمن كامل الایمان اه قال القرطبي فهو يتفاوت بتفاوت اعمالهم. اذا اه نحن نعرف ان الشمس حينما تدنو فان العرق اه يرتفع اه في يرتفع -
00:20:58

للانسان كما سنعرف الان يلجمه العرق يعني يصل الى افواهه بغض النظر. طيب بعظامهم يصل الى افواهه وبعظامهم يصل دون ذلك لماذا يتفاوتون؟ قال القرطبي بتفاوت اعمالهم بتفاوت اعمالهم يتفاوت هذا الالجام الجام العرق يتفاوت بحسب عملك -

00:21:16

طيب فاشدهم في العرق للكفار ثم اصحاب الكبار ثم من بعدهم وال المسلمين منهم قليل بالنسبة للكفار. قاله ابن ابي جمرة هذا كله تعليق يعني اضيفوه ان شئتم واعلم ان هذه الامور لا يعترض عليها بعمل اه عفوا بعقل ولا قياس ولا عادة بل يدخل في الایمان بالغريب. يعني لا يقال قال كيف يلجمهم العرب؟ كيف يصل -
00:21:37

العرق من من الارض الى الفم. طيب نقول هذى الامور هذى احوال اخري. تتذكر هذى القاعدة مهمة جدا. لا تقاس امور الاخرة بامور الدنيا لماذا؟ لانهما عالمان مختلفان قال قوله ويلجمهم العرق ان يصلوا الى افواههم فيصير بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام. هذا اللجام الذي يوضع في فم الفرس -
00:22:01

اه طيب يكون هذا العرق بمنزلة اللجام الذي يمنع الانسان من الكلام لماذا؟ نتيجة تدنو الشمس منهم وذلك بالنسبة ل اكثر الخلق ويستثنى من ذلك الانبياء ومن شاء الله ان يستثنى -
00:22:31

الثاني مما ذكر في هذا اليوم قوله وتنصب موازين وتوزن بها الاعمال. الموازين جمع ميزان وهو الذي توزن به الحسنات والسيئات. وهو ميزان حقيقي ليس مجازيا له لسان وكفتان تمام -
00:22:47

وهو من من امور الاخرة ونؤمن به كما جاء ولا نبحث عن كيفيته على ضوء الاعمال ما ورد من النصوص والحكمة في وزن الاعمال لماذا توزن الاعمال طيب؟ لماذا لا يحاسب الانسان -
00:23:05

آآ مباشرة ويدخل الى مصيره قال لا هناك حكمة في وزن الاعمال وهو اظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها. فيرى الانسان اعماله توضع في كفتين فترجح احدهما قال تعالى فمن ثقلت موازينه اي رجحت حسناته على سيناته -
00:23:20
واولئك هم المفلحون. اي الفائزون الناجون من النار من كانت حسناته اكثر من سيناته فإنه ينجو ويستحق دخول الجنة. ومن خفت

موازينه اي العكس نقلت سيراته على حسب فاولئك الذين خسروا انفسهم اي خابوا وصاروا الى النار في جهنم خالدون اي ماكثون في النار - [00:23:42](#)

قال والشاهد من الاية ان فيها اثبات الموازين والوزن يوم القيمة. وقد ذكر وقد ورد ذكر الوزن والموازين في ايات كثيرة من القرآن. وقد افاد النصوص هذا الان يعطيكم الشرح الان يا اخوان خلاصات ترى هذى خلاصات الولي خلاصات القرآن خلاصات السنة خلاصات كلام العلماء - [00:24:04](#)

قال خلاصة ومجموعة هذى النصوص افادت انه يوزن العامل الذي هو الانسان والعمل الذي هو السيرات والحسنات والصحف التي هي مثل الكتب طيب الانسان المؤمن يؤتى كتابه بيمينه والكافر يؤتى كتابه بشماله. فإذا ما الذي يوضع في الميزان - [00:24:24](#) جاءت نصوص تقول ان الانسان هو الذي يوضع في الميزان. الانسان نفسه يؤخذ ويوضع داخل الميزان وجاء نص يقول العمل الذي يوزن. وجاء نص يقول ان الصحف هي التي توزن. طيب ما الصواب؟ قال الشارح لا منافاة بينها - [00:24:49](#)

الجميع يوزن الجميع يوفن. ولكن الاعتبار في الثقل والخفة يكون بالعمل نفسه لا بذات العامل ولا بالصحيفة يعني ما المؤثر هل اذا وضع الانسان وثقله في الميزان يؤثر يقول لك الشارح لا. الانسان ثقله وخفته لا يؤثران - [00:25:04](#) صحيفته هل تؤثر اذا كانت ثقيلة او خفيفة فيحكم على مصيره؟ لا. ما الذي يؤثر في في مصير الانسان ويحكم عليه بجنة او نار؟ هو عملك عملك الصالح او الفاسد - [00:25:25](#)

هذا موقف اهل السنة من قضية الميزان. واما المعتزلة الذين يحكمون العقل كما قلت لكم لم تستطع عقولهم القاصرة السخيفة ان تستوعب هذا الامر. قالوا كيف؟ كيف يوضع الانسان في في الميزان؟ هذا لا لا لا يستوعبه العقل كيف توضع - [00:25:39](#) الصحف كيف توضع الاعمال؟ اعمال شيء ليس محوسا. الصلاة لا تلمس اين هي الصلاة؟ كيف توضع الصلاة؟ الصلاة الصلاة انا صليتها وانتهت. كيف تحول الصلاة الى السماء نقول لهم يعني هذا سوء ادب مع النصوص. هذا سوء ادب مع الله عز وجل. ومع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:59](#)

الله عز وجل اصدقوا قيلا واصدقوا حديثا هو قال لنا هو قال لنا سبحانه يحصل هذا اذا يحصل هذا وانتم لا شأن لكم بهذا. قال وقد تأول المعتزلة النصوص في ذلك على ان المراد هذا هذا تأويلهم. على ان المراد بالوزن والميزان العدل - [00:26:16](#) يعني لما يقول الله عز وجل سنزن نحن اعمال الانسان يقولون لا هو الله عز وجل لا يقصد انه سيزن سيزن حقيقة انه سيأتي بميزان وله كفتان كما تقولون انت ايها اهل السنة ويوضع توضع لا لا هذا كله رمز. وكناية عن حصول العدل - [00:26:35](#) فكانه قال لما قال لكم انا سأضع الموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لما قال لكم هذا لا هو لا يقصد انه سيأتي بالميزان هو يقصد ان ابني ساقيم العدل واحقه - [00:26:55](#)

طيب اذا كان يغسل السوادين من العدول كان ساقيم العدل مبشرة هذا الكلام تأويل فاسد. مخالف للنصوص واجماع سلف الامة وائمهها. قال الشوكاني وغاية ما تشبثوا به. يعني غاية ما تمسكوا باكثر شيء تمسكوا به. اكبر شيء تمسكوا به مجرد الاستبعادات العقلية وهذا باب الضلال الكبير - [00:27:08](#)

يعني يقول انا عقلي يستبعد حصول هذا. انا عقلي يستبعد ان الناس يمشون على الصراط. انا عقلي يستبعد آآآ ان الانسان يعني في في لا يمرض ولا ولا لا يموت ولا غير ذلك. وانا عقلي يستبعد ان الكافر يخلد في النار وانا وهكذا يبدأ يستبعد اشياء بعقله - [00:27:32](#)

وعقله القاصر يقوده الى الضلال قال الشوكاني وغاية ما تشبثوا به مجرد الاستبعادات العقلية. وليس في ذلك حجة على احد. فهذا اذا لم تقبله عقولهم فقد قبلته عقول قوم هي اقوى من عقولهم. من الصحابة والتابعين وتابعيهم. حتى جاءت البدع كالليل المظلم - [00:27:52](#)

قال كل ما شاء وتركوا الشرع خلف ظهورهم. عافانا الله واياكم انتهى كلام الشوكاني وهو كلام النفيسي وامور الاخرة ليست مما تدركها العقول والله اعلم. الامر الثالث مما ذكره الشيخ من حوادث هذا اليوم العظيم قوله وتنشر دواوين وهي صحائف الاعمال - [00:28:16](#)

الصحابي الذي كتب فيها اعمال العباد التي عملوها في الدنيا وكتبها عليهم الحفظة الذين هم الملائكة. وظيفتهم هؤلاء الملائكة ان يكتبوا حسناتك لانها تطوى عند الموت وتتشير اي تفتح عند الحساب. ليقف كل انسان على صحيحته في علم ما فيها. ثم الناس قسمان فاخذ كتابه بيمينه واخذ - 00:28:33

كتابه بشماله او من وراء ظهره. يعني غير المؤمنين الفجار اما ان يأخذ كتابه بشماله واما ان يأخذ كتابه من وراء ظهره. وقول ابن تيمية هنا او هنا للتنويع - 00:28:54

يعني نوع كذا ونوع كذا وليس او هنا للشك مثلا تقول جاء زيد او عمرو يعني انت شاك. طيب او تأتي للشك كما مر معنا في في النحو اذا قال هذا فيه بيان كيفية اخذ الناس لصحفهم كما جاء في القرآن - 00:29:09

طيب ثم قال واخذ الكتاب بشماله او من وراء ظهره وهو الكافر بان تلوى يده عافانا الله واياكم تلوى يده اليسرى من وراء ظهره ويعطي كتابه بها كما جاءت الآيات بهذا وهذا. ولا منفأة بينهما. لأن الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فياخذ - 00:29:24

بها كتابة ثم استدل الشيخ بقوله تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه. ما معنى طائره؟ باختصار الطائر هنا بمعنى العمل العمل فعملك من خير او شر يلزم به الانسان في عنقه - 00:29:44

قال طائره اي ما طار عنه من عمله لماذا قيل للعمل طائر قال العلماء لانه طار عن المرء فلا يمكن استرجاعه. هذا عجيب. يعني انت لما صليت الان فصلاتك طارت عنك - 00:30:04

انها ذهبت الى الله عز وجل سواء قبلت ام لم تقبل ولا ولا يمكن ان ان تسترجع اذا هو طار عن المرء ودون في الكتاب اذا ما طار عنه من عمله من خير وشر. في عنقه الزمان في عنقه اي يلزم به ويجازى به لا محيد له عنه - 00:30:23

فهو لازم له لزوم القلادة في العنق ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اي نجمع له عمله كله في كتاب يعطاه يوم القيمة اما بيمينه ان كان سعيدا او بشماله ان كان شقيا. منشورا يعني مفتوحا يقرأه هو وغيره - 00:30:45

وقال وانما قال يلقاه منشورا تعجيرا للبشرى بالحسنة والتوبية على السيدة. ثم ماذا يقال له؟ اقرأ كتابك. اي يقال للانسان نقول له ذلك قبل ان يقرأ ذلك الكتاب من كان قارئا ومن لم يكن قارئا. يعني قد يقول قال طيب قد يكون بعضهم امي. تقول حتى الامي سيمكن من - 00:31:03

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. حسيبا يعني ايه؟ حاسبا وهو منصب على تمييز وهذا اعظم العدل حيث جعله حسيب نفسه فانت تحكم كانك انت تحكم على نفسك. انت ترى جميع عملك ولا تستطيع ان تنكر منه شيئا - 00:31:25

فيليما كل انسان بما يريد ان يراه الشاهد في الاية ما هو اثبات اعطاء كل انسان صحيفة عمله اذا اثبات الصحف وانه يقرأها اه ويطلع عليها بنفسه دون واسطة ودون مساعد. الامر الرابع مما ذكره الشيخ الحساب. نسأل الله عز وجل ان يخفف - 00:31:47

عليها وعليكم الحساب وان ييسره علينا. قال ويحاسب الله الخلائق الحساب هوتعريف الله عز وجل للخلائق بمقادير الجزاء على اعمالهم وتذكيرهم ايهم ما قد نسوه من ذلك هذا هو الحساب لم تفهم هذا طيب بعبارة اخرى نقول - 00:32:07

هو توقيف الله عبادة قبل الانصراف من المحشر على اعمالهم خيرا كانت او شرا. يعني قبل ان ينصرف الناس من المحشر وقبل ان يدخلوا الى الجنة والنار يبين الله عز وجل لهم ويوقفهم على اعمالهم. ويقول لهم انت فعلت كذا وانت فعلت كذا من خير او شر - 00:32:25

ثم نقول ثم نقول الحساب على نوعين. النوع الاول حساب المؤمن قال فيه قال فيه ابن تيمية ويخلو الله عز وجل بعده المؤمن فيقرره بذنبه يقول لو فعلت كذا فعلت كذا فعلت كذا - 00:32:43

كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. قال تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب يعني لاحظوا المؤمن يحاسب لكن كيف يحاسب؟ حسابا يسيرا اسأل الله ان يجعلنا منهم وينقلب الى اهله مسرورا - 00:33:03

وفي الصحيحين من حديث ابن عمر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله

يدني المؤمن فيغض عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنبه ويقول له اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ حتى المؤمن لا - 00:33:19

ينكر حتى اذا قرره بذنبه ورأى في نفسه ان قد هلك لانه خلاص فرضت له ذنبه ورأها بعينه واقر بها فظن وتوهم انه مو هلك يعني سيدخل النار. قال فاني - 00:33:39

قد سترتها عليك في الدنيا. نسأل الله ان يستر علينا وعليكم جميعا. وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته. يا اخوان هذا المسألة التي ندرسها وهذه المسائل مسائل الامارة. هذا من صميم العلم - 00:33:52

بعض الناس من جهلهم وهذا خلان عظيم. بعض الناس من جهلهم يظن ان هذه المسائل مسائل الحساب والجزاء والجنة والنار والصراط ونحو ذلك. يظن ان هذه مسائل عواطف والمساكين والمبتدئين في العلم والعلوم من الناس هذا علم الوعظ يعني يقول انا لا اهتم بهذا انا اهتم بالمتدين العلم - 00:34:08

اهتم باصول الفقه واهتم بالفقه واهتم اه بمصطلح الحديث يقول هذا هو لا هذا من صميم العلم الذي نحن ندرسه يعني انما نحن خلقنا لنعبد الله عز وجل ولنصير الى الى مصيرنا في الامارة. فهذا كله يعني من صميم العلم - 00:34:30

من صميم العلم لكن للأسف الشديد نحن قليلا ما نتذكر هاي الامور وقليلًا ما نتدارس هذه الامور احوال الامارة نحن يعني مقصرون جدا في هذا الباب قال ومنعني يقرره بذنبه ان يجعله يقر ان يعترف بها كما جاء في الحديث اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ ومن المؤمنين من يدخل الجنة - 00:34:52

حساب ما شاء الله ان يجعلنا منهم. كما صح في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. وقد بينما نحن اه في شرحنا على كتاب التوحيد ان انهم اكثروا من سبعين الفا انهم اكثروا من سبعين الفا - 00:35:14

وبينا يعني وجه ذلك طيب والحساب يختلف فمنه اليسير وهو العرض ومنه المناقشة وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك. فقلت يا رسول اللهليس قد قال الله تعالى؟ فاما من - 00:35:31

اوتي كتابه بيمنيه يعني المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا وانت الان يا رسول الله يعني معنى الكلام وانت الان يا رسول الله تقول انه ليس هناك احد يحاسب الا هلك - 00:35:49

طيب القرآن يقول هناك من يحاسب ولا يهلك. بل سيحاسب حسابا يسيرا فتوهمت عائشة ان هناك اه نوع من من الاشكال طيب نوع من الاشكال يعني نوع من ظاهر التعارض - 00:36:02

لا تعترض ولا ولا تشک لكن تريد الجواب عن الاشكال القرآن يقول هناك من سيحاسب حسابا يسيرا. يعني لن يهلك. وانت يا رسول الله تقول كل من حوسب وقد هلك - 00:36:17

لكن القرآن لا يقول هذا القرآن لا لا يقول ان كل من حوسب هلك بل يقول ان هناك من من سيحاسب لن يهلك بل سيحاسب حسابا يسيرا ما هو الجواب - 00:36:33

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض يعني هذا هذا شيء يسير. لذلك قال شرح الحساب يختلف فمنه اليسير وهو العرض. قال انما ذلك العرض وليس احد ينافق الحساب يوم القيمة الا عذب - 00:36:44

النوع الثاني حساب الكفار. وقد بيته بقوله واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. لماذا فإنه لا حسنات لهم طيب آآ ما الدليل على هذا ان الكافر لا يحاسب بهذا النوع من الحساب - 00:37:02

ما معنى يحاسب؟ يعني ينظر في حسناته وسيئاته هذا بالنسبة للكافر لا يحصل قال تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة - 00:37:22

اذا الكافر لا يحاسب بمعنى لا لا يوقف على آآ بمعنى بمعنى انه لا توزن عفوا لا توزن حسناته وسيئاته. لماذا؟ لأن الكافر لا حسنات له. لأن الكافر لا لهم - 00:37:38

اي ليس لهم حسنات توزن مع سينياتهم لان اعماله قد جببت بالكفر فلم يبق لهم في الآخرة الا السينيات طيب اذا ما معنى حساب الكفار اذا يعني اذا كان المؤمن يحاسب فالكافر لا يحاسب الكافر يحاسب لكن ليس بهذا المفهوم - 00:37:54

بمفهوم اخر ما هو هذا المفهوم الآخر قال وحسابهم معناه انهم تعد عدما فتحصى سيفون عليهما يقال لهم فعلت كذا وفعلت كذا ويقررون بها يعني يعترفون بها - 00:38:09

ويجزئون بها والعياذ بالله الى النار يخبرون باعمالهم الكفرية ويعترفون بها ثم يجازون عليها. قال تعالى فلبيئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. وقالت وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين - 00:38:27

وقال تعالى فاعترفوا هذا هو الاقرار. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اذا الخلاصة محاسبة الكفار على نوعين محاسبة بمعنى الموازنة بين السيئات والحسنات فينظر اليها اكثر؟ لا هذا منفي لا يحصل - 00:38:46

الثاني محاسبة التقرير والتقرير والتوبیخ هذه مثبتة والله اعلم ثم قال الشيخ حوض النبی صلی الله علیہ وسلم ومکانه وصفاته قال الشالح مما يوجد في القيامة حوض النبی صلی الله علیہ وسلم. وقد ذكره الشيخ هنا وبين او صافه. فقال وفي عرصات القيامة تقدم معنا في - 00:39:06

السابق معنا العرفات وانها جمع عرفة وهو المكان الواسع الذي لا بناء فيه وفي عرفات قيام الحوض المورود الذي يرده الناس.

الحوض المورود للنبي صلی الله علیہ وسلم كما ثبت ذلك عن النبي صلی الله علیہ وسلم. قال الامام ابن القیم في - 00:39:32

عنه حاشی على سنن ابی داود. وهو كتاب عظيم لكنه لا يناسب المبتدئين دقيق يعني اه في الفقه وفي وفي الحديث قال اه وقد روی احادیث الحوض اربعون صحابیا وکثير منها او اکثرها في الصحيح عندها - 00:39:49

اذا قالوا الصحيح ماذا يقصدون في الصحيح احيانا يقصدون البخاري واحيانا يقصدون الحديث الصحيح اسم البخاري ومسلم وغيره لكن غالبا اذا قوله الصحيح يفسدون البخاري او مسلم وتقدم بيان معنى العرفات والحوظ لغة هو مجمع الماء. المكان الذي يجتمع فيه الماء هو الحوض معروف لديكم. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على اثبات الحوض - 00:40:08

مخالفة في ذلك ايضا المعتزلة هدانا الله واياهم. خالف في ذلك المعتزلة فلم تقل باثباته واول طبعا ما مشكلتهم نفس ما قلنا. مشكلتهم ان العقل يقولون لا يستوعب ذلك. كيف يكون حوظ - 00:40:36

بهذه الصفة ما هو شد بياضة من اللبن واحلى من العسل وانيته عدد نجوم السماء وطوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. هذا عقولهم لم تستوعبوا. قالوا العقل لا يستوعب هذا. قبح الله هذه العقول التي تعترض على على الله عز وجل - 00:40:55

على الرسول صلی الله علیہ وسلم. والآن العلمانيون والليبراليون والعلقانيون هم احفاد المعتزلة. وكثير من المسائل التي قال بها المعتزلة قال هؤلاء الضالون وهؤلاء المعاصرن الذين ينكرون اشياء في القرآن والسنة بحجة ان العقل يرفضها سبحان الله حينما يقول به آآ بعض الغربيين طيب حين يقول به - 00:41:14

يأتي باحث الماني او امريكا او غيره. او غيره ويقول هذا ثابت علميا عندنا ودرستاه وحصل يؤمنون به ويسلمون سبحان الله وكأنهم كأنهم يؤمنون بالغرب ولا يؤمنون بالله ورسوله هذا شيء عجيب يعني - 00:41:41

وفي هذا يعني شواهد وسائل كثيرة كان يعني المسلمين يقولون بها آآ اعتمادا على القرآن او على الحديث من قضايا كثيرة طب سواء كانت قضايا طبية او اقتصادية او سياسية او - 00:41:59

او دينية امور كثيرة جدا ينكرونها يقولون العقل لا يستوعبها فلما تطور العلم وبحثوا وجدوا انه صحيح وفي هذا امثلة كثيرة يعني انا اعطيكم مثال الحديث الذي في البخاري اذا سقط الذباب في اثاء احدكم - 00:42:12

فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء هذا لو تقوله لبعض العلمانيين يقول لا العقل لا يصدق هذا كيف في احد يداوه فاجأ وفي الآخر دواء وما يدري النبي صلی الله علیہ وسلم وهو في في الصحراء - 00:42:29

ان هذا كذلك لكن لو قلت له انا عندي دراسة من جامعة اكسفورد وعندي دراسة اه من من جامعة في باريس او اه السوربون مثلا او

عندي دراسة اه في جامعة في واشنطن - 00:42:43

وقد توصلوا الى ان هذا الصحيح سيقول امنت وصدقت سبحان الله وهذا لا شك انه ظلال وضعف في الایمان شديد جدا وقد قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون - 00:43:00

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما التسليم هو من اساسيات الایمان ان تسلم لله ورسوله وتقول هكذا قال الله وهكذا قال وسلم والله عز وجل اعلم ونحن لا نعلم - 00:43:16

قال وخالف في ذلك المعتزلة فلم تقل باثباته واول النصوص الواردة. يعني غيرروا معناها. تحرفوا معناها. وحالوها عن ظاهرها. ثم ذكر الشيخ رحمة واوصاف الحوض فقال ما او اشد بياضا من اللين. هذه الاوصاف ثابتة في الاحاديث منها حديث حوض مسيرة شهر ما او ابيظ من اللين وريحة اطيب من المسك - 00:43:39

مميزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا ثم ذكر الشيخ آآ الصراط ومعناه مكانه وصفة مرور الناس عليه. ثم ذكر الشيخ رحمة الله في هذا ان مما يحصل يوم القيمة المرور على الصراط. والصراط في اللغة العربية - 00:44:00

هو الطريق الواضح واما في الشرع فهو ما بينه الشيخ بقوله وهو الجسر الذي يوضع اين؟ بين الجنة والنار وبين مكانه اذا عرفنا تعريفه لغة واصطلاحا. الان مكانه قال يوضع على متن جهنم. ما معنى متن؟ يعني ظهر جهنم - 00:44:16

طيب اه ثم بين صفة مرور الناس عليه فقال يمر الناس على قدر اعمالهم ثم بين وقت المرور علي كيف متى يكون؟ قال بعد اكتبوها جيدا العين ممسوحة بعد مفارقة الناس للموقف والحضر والحساب - 00:44:36

فان الصراط ينجو عليه المؤمنون من النار الى الجنة. ويسقط منه اهل النار فيها. طيب. عندنا هنا بعض التعليقات عندنا هنا بعض التعليقات طيب اكتبووا عند آآ في اول يعني الصفحة تعليقا على كلمة الصراط - 00:44:57

طيب الصراط هذا كيفية هل هو واسع ام دقيق فيه خلاف بين اهل السنة القول الاول انه هو حسين القول الاول انه واسع واستدلوا باللغة العربية. قالوا لان الصراط في اللغة العربية هو الطريق - 00:45:18

الواضح ولا يكون واضح الا اذا كان واسعا والقول الثاني انه لا العكس انه ادق من السيف ادق من الشعر هذا رواه الامام مسلم لكن ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عن ابي سعيد بلاغا - 00:45:35

بلاغا يعني ان يقول الراوي بلغني كذا وكذا وهذا يعني ليس كله فيه كلام لابد ان ينظر فيه البلاغات تختلف طيب اذا قلت لكم اذا فيها مسألة فيها ماذا؟ فيها قولان قيل هو دقيق وقيل هو واسع - 00:45:54

طيب اه هناك تعليق اخر ايضا اريدكم ان تكتبوه نعم عند قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار.رأيتموه لما قال وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. اكتبوها هنا تعليقا - 00:46:15

اكتبوها هنا تعليقا ليس المراد انه الوصلة بين الجنة والنار المراد انه وصلة يعني الجنة في طرف والنار في طرف. هذا معناه انه وصلة بينهما. لا ليس هذا المراد. بل المراد من عبره فانه من - 00:46:36

أهل الجنة اي لا طريق الى الجنة الا على هذا الصراط تمام طيب واكتبووا ايضا تعليقا اه عند قول الشارح في الاسفل لما قال فان هذا الصراط ينجو عليه المؤمنون من النار الى الجنة. ويسقط منه اهل النار فيها - 00:46:51

اكتبوها هنا ويسقط منه اهل النار فيها اه اكتبوها هنا قال ابن عثيمين رحمة الله الناس اي المؤمنون يعني لما قال ابن تيمية في المتن يمر الناس على قدر اعمالهم - 00:47:11

من هؤلاء الناس الذين ينظر في اعمالهم طيب اكتبوها هنا تعليقا للشيخ ابن عثيمين يقول قوله الناس اي المؤمنون يعني المؤمنون هم الذين يمررون على قدر اعمالهم اما الكفار فقد ذهب بهم الى النار - 00:47:35

فلا يمرون هذا هو الذي آآ ذكره الشيخ آآ في شرحه طيب. ثم قال فمنهم من يمر كلمح البصر. الان سيذكر تفاوت سرعة مرور الناس على هذه الصلوات. باختصار حسب اعمالك الصالحة - 00:47:51

تكون سرعة مروره. كلما كانت اعمالك الصالحة اكتر كلما كان مرورك ايش اسرع اي انهم اه والعكس بالعكس اذا كان عملك الصالح

قليلا فان مرورك يكون بطينا اي انهم يكعونون في سرعة المرور البطئ على حسب ايمانهم واعمالهم الصالحة التي قدموها في الدنيا.

اوه بحسب استقامة الانسان على دين الاسلام وثباته عليه يكون ثباته مروره على الصراط - 00:48:09

فمن ثبت على الصراط المعنوي يعني هذا في الدنيا وهو الاسلام ثبت على الصراط الحسي الذي هو الصراط الذي يكون على متن

جهنم ومن زل عن الصراط المعنوي زل عن الصراط الحسي - 00:48:32

وقوله يعود عدوا يعني يركض ركضا. ومنهم من يزحف زحفا اي يمشي على مقعده بدل رجليه. وقوله عليه كاللبيب يعني لما يمررون

الناس قال ابن تيمية اه نعم فان الجسر عليه كالاذيب تخطف الناس باعمالهم. طيب الكلاريب جمع كلوب بفتح الكاف واللام المشددة

المضمومة. وهي حديدة معطوفة الرأس. وقوله - 00:48:45

بالفتح يعني تأخذ الناس بسرعة باعمالهم اي بسبب اعمالهم السيئة نعم واهل السنة اه يؤمدون بالصلة المنصوبة على متن جهنم

ومرور الناس عليه وخالفت في ذلك كالعادة اه بعض المعتزلة كعبد الجبار المعتزلي - 00:49:15

وكثير من اتباعه وقالوا المراد بالصراط المذكور طريق الجنة. المشار اليه بقوله سيهديهم ويصلح بالهم. وطريق النار في قوله

فاهدوهم الى الجحيم وهذا قول باطل ورد للنصوص الصحيحة بغير برهان والواجب حمل النصوص على ظاهرها. نكتفي بهذا القدر

ونكمل - 00:49:31

ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:51